وأهم هذه التصريحات هي التي ادلى بها باني دولة اسرائيل دافيد بن غوريون الذي أخذ يغير موقفه تجاه قضية الانسحاب ، فقد كان بن غوريون في السابق يدعو الى الانسحاب من كافة المناطق باستثناء القدس مقابل اتفاقية سلام ، وبعد ذلك ادخل منطقة الجولان ضمن خريطته ، الا انه في الاونة الاخيرة وسع الخريطة الى ان اصبحت تشمل معظم المناطق المحتلة « ذلك لان الوضع اليوم قد اختلف وان الاستيطان قد غير الاوضاع ، فلو كانت الصلاحيات بين يدي ، فانني لن آمر بتصفية المستوطنات واعادة مناطق ... اننا نتوطن في سيناء ونقيم أمورا عظيمة هناك .. لقد حدث تغير في سيناء منذ حرب الايام الستة ولا زالت حركة التغير مستمرة ، هنالك فرق بين اعادة صحراء ، واعادة منطقة مأهولة »(هآرتس ٧٢/٨/١٧) . وقد استمدت فئة الصقور الحاكمة في اسرائيل قوة من التغير الذي حدث في موقف بن غوريون ، واخذت تقلل من قيمة الوساطة التي تجري في القصور الملكية ، والتي تمخضت عن **استعداد الملك حسين** — كما يقول ديان في اللجنة السياسية لحزب التكتل العمالي — **للتوقيع على اتفاقية سلام منفرد مع اسرائيل** ، يعتمد على ترتيبات امن اسرائيلية على امتداد نهر الاردن واجراء تعديلات طفيفة على الحدود وتجريد الضفة الغربية من السلاح واعادة السلطة الاردنية اليها مع ابقاء موضوع القدس مفتوحا للمفاوضات » (معاريف ٧٢/٨/٢٤) الا ان وزير الدفاع رفض هذه التسوية . وقد اعترفت الدوائر الاسرائيلية المسؤولة ان اقوال ديان جاءت في اعقاب اتصالات غير مباشرة جرت في الاونة الاخيرة مع الملك بواسطة شخصيات من الضفة الغربية وقطاع غزة ومن اماكن اخرى .

لم تنته الوساطة بل بقي انور الخطيب مع مجموعة اخرى من الزعامة التقليدية يتداول الامر مع الملك، على أمل التوصل الى تسوية شاملة تكون فيها السلطة الرمزية بيد الملك والسلطة الفعلية بيد سلطات الاحتلال ، الا ان هذا الامل اخذ يترنح على اثر عملية ميونيخ التي قامت بها وحدة تابعة للمقاومة الفلسطينية ، الامر الذي دفع سلطات الاحتلال الى ان تضع في المرتبة الاولى من سلم الاولويات تصفية الثورة الفلسطينية في اي مكان تتواجد فيه ، وتضع التسوية السياسية مع النظام الاردني في المرتبة الثانية ، ومن هنا يمكن لنا معرفة سر الحزن الملكي من جراء عملية ميونيخ، والاسباب الكامنة وراء هذا الحزن : « لقد صدمنا وشعرنا بالاسى العميق عندما علمنا بالجريمة النكراء التي ارتكبت في القرية الاولمبية في ميونيخ . انها جريمة خطط لها وارتكبت من قبل عقول مريضة ... ان هذه الجريمة تأتي اثر جرائم عديدة ... وكانت آخر هذه الجرائم المحاولة الجبانة لاغتيال الوطني الفلسطيني رئيس بلدية غزة » .

عبدالحفيظ محارب